[143] ؟ ؟ ؟ يخالف أمره وحكمه. وفي تذكير التوحيد أخيرا تأكيد للزوم الاطاعة، لا سيما في الامر الذي هو الامانة المعروضة على السماوات والارض والجبال وهن أبين عن حملها لشدة صعوبة الاتيان بها، كما ينبغي، ويدل على أن الامانة المعروضة هي التكاليف الشرعية وأعظمها الصلاة. 38 - معاني الاخبار: عن أبيه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن - أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لما اسري برسول ا صلى ا عليه وآله وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل عليه السلام فلما قال: " ا أكبر ا أكبر " قالت الملائكة " ا أكبر ا أكبر " فلما قال: " أشهد أن لا إله إلا ا " قالت الملائكة خلع الانداد، فلما قال: " أشهد أن محمدا رسول ا " قالت الملائكة نبي بعث، فلما قال: " حي على الصلاة " قالت الملائكة حث على عبادة ربه، فلما قال " حي على الفلاح " قالت الملائكة أفلح من اتبعه (1). 39 - العلل والعيون: عن عبد الواحد بن محمد بن عبدوس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان فيما رواه من العلل عن الرضا عليه السلام فان قال: أخبرني عن الاذان لم امروا به ؟ قيل لعلل كثيرة: منها أن يكون تذكيرا للساهي، وتنبيها للغافل، وتعريفا لمن جهل الوقت، و اشتغل عن الصلاة، وليكون ذلك داعيا إلى عبادة الخالق، مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان، معلنا بالاسلام، مؤذنا لمن ينساها، وإنما يقال: مؤذن لانه يؤذن بالصلاة. فان قال: فلم بدء فيه بالتكبير قبل التهليل ؟ قيل: لانه أراد أن يبدء بذكره واسمه لان اسم ا تعالى في التكبير في أول الحرف، وفي التهليل اسم ا في آخر الحرف، فبدء بالحرف الذي اسم ا في أوله لا في آخره. فان قال: فلم جعل مثنى مثنى ؟ قيل: لان يكون مكررا في آذان المستمعين،

_____

(1) معاني الاخبار ص 387.

_____